عتبة بن فرقد السلمي (توفي بحدود ٥٠هـ/٦٧٠م)

ودوره في الفتوحات الإسلامية

Utbah bin Farqad al-Salami's

(died around 50 AH)

Role in the Islamic conquests

أ.م.د. سلسبيل جابر عناد

Asst.Prof.Dr. Salsabil Jaber Anad

كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)

Imam Al-Kadhim College (peace be upon him)

E-mail: Salsabeeljabir5@gmail.com

الكلمات المفتاحية: عتبة بن فرقد، الفتوحات الإسلامية، اذربيجان، الموصل.

Keywords: Utbah bin Farqad، Islamic conquests، Azerbaijan، Mosul.

الملخص

يعد عتبة بن فرقد السلمي صحابي من رواة الحديث الشريف، ومن فضلاء أهل الكوفة، وكانت امرأته أم عاصم، وابنة عمرو بن عتبة أيضاً من رواة الحديث الشريف، شهد غزوة خيبر مع الخاتم محمد (ﷺ)، وله الدور الريادي في عملية الفتوحات الإسلامية خلال عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب ﷺ، فبعد أن رأى الخليفة المقدرة العسكرية الفذة لهذا القائد في فتح الموصل ولاه أمرتها على الحرب والخراج، ففتح جميع مدن الموصل ومعاقلها وقراها، بعدها وجهه عمر بن الخطاب ﷺ إلى اذربيجان بعد أن طلب منه عتبة ذلك فتم فتحها على يده، وعقد معهم معاهدة صلح أعطى فيه سكان اذربيجان الامان على أنفسهم وأموالهم ومللهم وشرائعهم مقابل دفع الجزية.

Abstract

Utbah ibn Farqad al-Salami is one of the companions and narrators of the Hadith al-Sharif، one of the virtues of the people of Kufa، and his wife Um Asim, and the daughter of Amr ibn 'Utbah was also one of the narrators of the Hadith al-Sharif، he witnessed the invasion of Khyber with the Prophet Muhammad (peace and blessings of Allah be upon him), and he has a leading role in the process of Islamic conquests during the reign of the Rashidi caliph Omar ibn al-Khattab, after Omar ibn al-Khattab saw the inimitable military ability of this companion،In the conquest of Mosul and Allah ordered it to war and the abscess, so he conquered all the cities, strongholds and villages of Mosul, after which Omar ibn al-Khattab addressed him to Azerbaijan after asking him to take the threshold of it, and it was opened on his hand, and he concluded with them a peace treaty in which he gave the inhabitants of Azerbaijan security over themselves, their money, boredom and laws in exchange for paying tribute.

المقدمة:

شـهدت الدولة العربية الإسـلامية في عصـورها الأولى وتحديداً في عهد الخليفة الراشـدي عمر بن الخطاب ﷺ خطوات فتوحات كبرى امتدت إلى مناطق واســعة شــملت عمليات تحرير من سـيطرة الفرس والروم، وتصـدى لهذه الفتوحات قادة عسـكريين يشـار لهم بالبنان، ومن هؤلاء الصـحابي عتبة بن فرقد السلمي الذي كان من رواة الحديث الشريف، ومن إشراف الكوفة، حسن السـيرة، ومن الصــحابة الفضــلاء، شـهد الغزوات في عهد المصـطفى (ﷺ) ومنها غزوة خيبر، وأســلم قبل هذه الغزوة، وكذلك كان له دور كبير ومشــهود في الفتوحات الإســلامية ، إذ فتح الموصـــل وجميع مدنها وقراها ومعاقل الأكراد، وأذربيجان، وبعض من المدن الأخرى في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ، حيث أبدى شـــجاعة فائقة، ومقدرة إدارية فذة، وهو من القادة العســكريين المشــهود لهم بحســن القيادة، والإدارة؛ لهذا ولاه الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ على الموصل، إذ ولى أمرتها في الحرب والخراج ، وكان موضـع ثقة عند القادة والأمراء، وبالرغم مما أبداه هذا الصــحابي من دور واضــح وجلي في الفتوحات الإســلامية، إلا أن الموارد التاريخية لم تتطرق إلى سيرة هذا الصـحابي، سوى بشكل يسير، فلم تذكر نشأته وتربيته وترعرعه وصـباه، فحاولنا تناول هذه السيرة وفقاً لما هو متوفر في المصادر.

اولاً: سيرته الذاتية:

وهو يربوع ابن حبيب وجده مالك بن أســعد بن رفاعة بن ربيعه بن رفاعة[١] من الحارث بن بهثة بن سليم السلمي، ويكنى بأبي عبد الله، صـحابي ومن رواة الحديث [٢]، كان من أشراف الكوفة ويقال لهم الفراقد[٣].

وأمـهُ آمنـة بنت عمر بن علقمـة ابنُ عباد بن المطلب بن عبدِ منـاف[٤]، وفي فضـــلـه وحسن سيرته وردت رواية، إذ كتب الخليفة عمر إلى أهل الكوفة وأهل البصـرة وأهل مصـر وأهل الشــام وأهل العراق وأهل اليمن " أن ابعثوا إلي من كل بلد بأفضــله رجلاً فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي.. "[٥].

ويُذكر أن عتبة كان له ثلاث زوجات، إذ ورد في المعجم الكبير للطبراني عن ام عاصـم زوجة عتبة بن فرقد أنها قالت " كنا ثلاث نســوة لعتبة فكنا نتطيب فكان أطيبنا ريحاً، وكان لا يزيد على أن يدهن راسـه ولحيته.. " [٦]، ونذكر في هذا الموضـع عن طيب ريحته، أنه أصـابه مرض الشــراء فذهب إلى الخاتم (ﷺ) وشــكا إليه المرض بقولهِ: " أمرني أن ألبس عليَ ثوبي يعني يغطي فرجه – ثم تنفل في يده ثم مســح بها ظهري وبطني وهذه الريح من ذلك" [٧] ، وتناولت المصــادر زوجة عتبة (ام عاصــم) ولم تذكر الاخريات، وقد كانت أم عاصــم راوية للحديث الشـريف، اذ روت عن سـلمة بن المحبق[٨] ونبيشـة الهذلي[٩] وعائشـة ﷺ، وروى عنها

الحسن بن عمارة[١٠]، والمعلى بن راشد[١١] أبو اليمان النبال، ونائلة الأزدية، وروى لها الترمذي وبن ماجة[١٢].

أما بالنسبة لأولاده فلم تتطرق المصادر إلا لولده عمرو بن عتبة الذي يعد من كبار تابعي أهل الكوفة، وعرف عنه التعبد والزهد[١٣]، إذ كان يروى عن جماعة من الصحابة، وروى عنه أهل العراق، وفي وفاة عمرو يذكر أنه قتل بتستر[١٤] في خلافة عثمان بن عفان (٢٣_٣٥هـ/ ٦٤٤ –٦٥٦م)، وورد في الروايات أنه كان راعي لركائب الصحابة وسحابة تظله، أو ربما بات وإلى جنبهِ سبعٌ يحميه[١٥]، وذكرت بعض المصادر أن لعمرو اختاً لكن لم تذكر تفاصيل عنها[١٦].

وقد أغفلت المصادر التاريخية عن ذكر تاريخ ولادة عتبة بن فرقد، وكذلك الحال مع تاريخ وفاته الذي انفرد الصفدي بذكره، إذ قال إن عتبة توفي بحدود سنة (٥٠هـ/٦٧٠م) [١٧]، وذكر ابن حجر العسقلاني في إحدى رواياته مكان وفاة عتبة بقوله: "إن عتبة بعد الفتوحات الإسلامية التي قام بها نزل الكوفة ومات بها "[١٨].

ومن الجدير بالذكر ما تتطرق له الكاتب المسيحي كوركيس عواد، عما ورد في قصيدة باللغة الكلدانية في تاريخ الأديرة الشهير كتبها ايشوعياب الأربلي المعروف بابن المقدم، إن عتبة شيد للربان هرمزد ديراً بقرب صومعته في الجبل وأوقف لها إرحاء وأملاك وأراضٍ واسعة لتقوم بسد احتياجاته[١٩]، وما يؤيد هذه الرواية ما ذكره ابن الأثير عن عتبة بعد فتحه للموصل بقوله: " وابتنى داراً ومسجداً " [٢٠]، فمن المحتمل يقصد ابن الاثير بِدَارٍ هو هذا الدير الذي ذكره كوركيس عواد.

روايته للحديث:

عُرف عن عتبة بن فرقد بروايته للاحاديث الشريفة إذ روى عَن: النبي احمد (ﷺ)، وعن الخليفة الثاني (رضي الله عنه).

أما أشهر من رَوَى عَنه[٢١]: عامر الشعبي[٢٢]، وعَبد الله ابن ربيعة السُلمي[٢٣]، وعرفجة بن عَبد الله الثقفي[٢٤]، وقيس بن أَبي حازم[٢٥]، وزوجته أم عاصم.

ومن الأحاديث التي وردت عن عتبة:

١– قوله، قال: سمعت نبي الرحمة (ﷺ) يقول: " إذا جاء شهر رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين، ونادى مُناد: يا طالب الخيرِ هلم، ويا باغي الشر أقصر، حتى ينسلخ الشهر ".

٢– عن عتبة بن فرقد، قال: رأى النبي (ﷺ) في أصحابه تأخرا، فنادى فيهم: "يا أصحاب سورة البقرة " [٢٦].

ومن الجدير ذكره، ما حدث بين عتبة وعمر بن الخطاب ﷺ عند شـراء عتبة أرض من أهل الذمة، إذ ورد في رواية أن عتبة بن فرقد " قد اشترى أرضاً بشط الفرات فاتخذتها قصباً، فلما أتى عمر ذكر أنه اشترى أرضاً، فقال له ممن ؟ قال من أربابها فلما كان العشي اجتمع أصحابه فدعاه فقال ممن ابتعت الأرض ؟ قال من أربابها قال هل بعتموه شـيئا ؟ قالوا لا قال فإن هؤلاء أربابها فرد الأرض إلى من اشتريت و اقبض الثمن " [٢٧]، وفي هذه الرواية كان عتبة بن فرقد قد اشـترى أرضـاً من أهل الذمة وهي أرض خراج، فنلحظ أن عمر بن الخطاب ﷺ نهى عتبة عن شراء هذه الأرض، باعتبار أن الخراج يمثل موردا ماليا مهم جداً لبيت مال المسلمين، وبالتالي إذا اشـتراها مسـلم، تتحول الأرض من خراجية إلى عشـرية والأرض العشـرية أي إن الضـريبة التي تفرض على هذه الأرض هي العشـر وتختلف هذه الضـريبة حسـب طريقة ونوع السـقي [٢٨]، والظاهر من الرواية أنه لم يشـترِ هذه الأرض، إنما أخذها من أصـحابها وبالتالي أمره عمر بإرجاع هذه الأرض إلى أصحابها.

ثانياً: غزواته مع الخاتم محمد (ﷺ):

ذكرت المصـادر أن عتبة بن فرقد غزا مع النبي(ﷺ) غزوتين[٢٩]، ذُكرت إحداهن وهي غزوة خيبر سـنة (٧هـ/٦٢٨م)، وأغفلت عن ايراد الغزوة الأخرى ، إذ ورد أن عتبة بن فرقد شـهد خيبر مع رسـول الله فقسـم له من الغنائم، فأصـابه منها سـهم، فجعلها لبني عمه عاماً، ولأخواله عاماً، فكان بنو سليم يجيئون عاماً فيأخذونه، وكان أخواله يجيئون عاماً آخر فيأخذونه[٣٠]، وعلى الرغم من أن المصـادر لم تذكر متى أسـلم عتبة، إلا أن مشـاركته في غزوة خيبر تدل على أنه أسلم قبل هذه الغزوة.

ومن الجـدير بـالـذكر أن عتبـة كـان أميراً وقـائـد لفتوحـات عمر بن الخطـاب ﷺ (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٤م) سيأتي الحديث عن هذه الفتوحات لاحقاً، واستمر على هذا الحال في توزيع سـهمه من الغنائم فكتب إليه ابن الخطاب" يا عتبة بن فرقد، إنه ليس من كِدك ولا كد أبيك ولا كِد أُمك، فأشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في حلك، وإياكم والتنعم "[٣١]، أي إن هذه الغنائم ليست بالملك الخاص إنما هي ملك لجميع المسلمين، فأمره عمر بتوزيعها على مستحقيها من المسلمين، ونهاهم عن التنعم.

ثالثاً: دوره في فتح الموصل:

إن عملية الفتح الإسـلامي للموصـل كانت مكملة لعمليات الفتوحات الإسـلامية، إذ كانت جيوش الفتح الإسـلامي في عهد الخليفة الثاني متجهة شـمال الجزيرة العربية في اتجاهين الأول بقيادة سعد بن أبي وقاص، ومهمته تحرير العراق من السيطرة الفارسية، والثاني بقيادة أبي عبيدة

بن الجراح؛ لتحرير بلاد الشام من السيطرة البيزنطية، وكانت الجزيرة الفراتية والموصل آنذاك تحت النفوذ البيزنطي(٣٢).

فبالنسبة لعملية الفتح الإسلامي للموصل فقد جرت على مرحلتين وفقاً للروايات التاريخية التي سنحاول بيانها في السطور القادمة، ففي المرحلة الأولى عندما اجتمع أهل الموصل مع القبائل العربية من إياد وتغلب والنمر بعد النجاحات الإسلامية المتحققة في الجزيرة الفراتية وغيرها من المدن، كتب سعد بن أبي وقاص باجتماع أهل الموصل مع الإنطاق(٣٣) إلى الخليفة الثاني، فكتب يُخبره عمر: " إن سرح إلى الإنطاق عبد الله بن المعتم(٣٤)، واستعمل على مقدمته ربعي بن الأفكل العنزي(٣٥)، وعلى ميمنته الحارث بن حسان الذهلي(٣٦).. وعلى الخيل عرفجة بن هرثمة(٣٧) "(٣٨).

ونتيجة حصار دام أربعين يوماً، تمكن المسلمون من فتح تكريت، حينها عهد عمر بن الخطاب ﷺ إلى سعد بن أبي وقاص ﷺ بعد الانتصار أن يأمر عبد الله بن المعتم بتسريح ابن الأفكل العنزي إلى الحصنين (الموصل ونينوى)، فسرح عبدالله بن المعتم إلى الحصنين، وسرح معه تغلب وإياد والنمر فقدمهم وعليهم عتبة بن الوعل أحد بني جشم بن سعد، فسبقوا الخبر إلى الحصنين، ولما كانوا منها قريبا قدموا عتبة بن الوعل فادعى بالظفر والنفل والقفل، ووقفوا بالأبواب، وقد أخذوا بها وأقبلت سرعان الخيل مع ربعي بن الأفكل حتى اقتحمت عليهم الحصنان فكانت إياها فنادوا بالإجابة إلى الصلح، وقد جعل ربعي بن الافكل على جيش الموصل، وعرفجة بن هرثمة على خراجها وكان هذا سنة (١٦هـ/٦٣٧م)(٣٩).

وفي المرحلة الثانية من عملية الفتح التي جاءت ربما لنقض أهل المدينة العهد الذي كانوا قد عقدوه مع المسلمين سنة (١٦هـ/٦٣٧م)(٤٠) ، إذ نرى بعد أن وجه الراشدي عمر شخص عياض بن غنم(٤١) ، فافتتح الموصل وخلف عتبة بن فرقد على أحد الحصنين(٤٢)، وهما نينوى والموصل، تسمى نينوى الحصن الشرقي وتسمى الموصل الحصن الغربي، وافتتح الأرض كلها عنوة غير الحصن فصالحه أهلها سنة (١٨هـ/٦٣٩م)، ويذكر ابن الاثير إن عياض بن غنم لما فتح بلد جاء الموصل ففتح أحد الحصنين وأرسل عتبة بن فرقد إلى الحصن الآخر ففتحه على الجزية والخراج (٤٣).

وبعد أن فتح عتبة حصون وقلاع الموصل وصالح أهلها كما ذكرنا سابقاً، ولاه الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ على الموصل سنة (٢٠هـ/٦٤٠م) لكن قاتله أهل نينوى، فأخذ حصنها الواقع في الشرق عنوة، وعبر نحو دجلة فصالحه أهل الحصن الثاني على الجزية والاذن لمن يُريد الجلاء في الجلاء، ووجد بالموصل ديارات؛ فصالحهُ أهلها على الجزية(٤٤).

بعد ذلك فتح بقية أراضـــي الجزيرة الفراتية وهي المرج[٤٥]وقراه، وأرض باهذرى[٤٦]، وباعذرى[٤٧]، وحبتون[٤٨]، والحنانة [٤٩]، والمعلة[٥٠]، ودامير[٥١]، وجميع معاقل الأكراد، وأتى بانعاثا من حزة[٥٢] ففتحها، وأتى تل الشهارجة[٥٣] والسلق[٥٤] الذى يعرف ببني الحرين صالح بن عبادة الهمداني صـاحب رابطة الموصـل، ففتح ذلك كله وغلب عليه المسـلمون [٥٥] ، وعلى ما يذكر البلاذري[٥٦] إن أرمية[٥٧] كانت من فتوح الموصل، فتحها عتبة بن فرقد، وكان خراجها حيناً من الزمن إلى الموصل، وكذلك الحور[٥٨]، وخوى[٥٩] وسلماس[٦٠]، وهذه المدن الأخيرة من فتوح اذربيجان سيأتي الكلام عنها في السطور القادمة.

بعدها ســار الى تكريت، وافتتح عتبة بن فرقد الطيرهان[٦١] وتكريت، وآمن أهل حصــن تكريت على أنفســهم وأموالهم، وســار في كورة باجرمى[٦٢]، وبعد أن أتم عتبة فتح الموصــل وأعمالها صار إلى شهرزور[٦٣]لاستكمال فتوحاته.

يتضح مما تقدم القدرة العسكرية الفذة التي أبداها المسلمون عامة وعتبة خاصة، والخطة العسكرية المتبعة خلال عملية الفتح الإسلامي، والصبر والمشاق التي كان يتجرعها المسلمون من اجل اكمال عملية الفتح، وإن سنحت الفرصة للصلح، يفضلون الصلح على الحرب حقناً لدماء المسلمين، وقد لا حظنا كيف صالح عتبة أهل الذمة في بعض المناطق على الجزية التي اقرها الشرع الإسلامي، والسماح لمن لا يرغب بالبقاء بعد الفتح الإسلامي بالمغادرة والجلاء، وهذا ينم عن قدرة القائد العسكري وشجاعته.

رابعاً: فتح شهرزور والصامغان[٦٤] ودارباذ[٦٥]:

استكمالاً لعملية الفتوحات الإسلامية لجميع المعاقل والمدن، حاول والي حلوان الصحابي عزرة بن قيس[٦٦] فتح شــهرزور وكان هذا الأخير والٍ على حلوان في خلافة عمر فلم يقدر عليها، فتم توكيل هذه المهمة إلى عتبة فغزاها ســنة (٢٢هـ/٦٤٢م) ففتحها بعد قتال على مثل صلح حلوان (التي فتحها المسلمون بعد قتال شديد، وكان النصر فيها حليفاً للمسلمين مقابل دفع الجزية) [٦٧]، وقد عانى المسلمون من العقارب القاتلة فيها[٦٨].

وتوغل عتبة بن فرقد في فتوحاته داخل المناطق الكردية، وبعد قتله عددا كبيرا من الأكراد الذين قاوموا عملية الفتح الإسلامي، تمكن من فتح هذه المناطق فصالح أهل الصامغان ودراباذ على الخراج والجزية، على أن لا يقتلوا ولا يسبوا ولا يمنعوا طريقاً يسلكهُ المسلمون، فكتب عتبة إلى عمر بن الخطاب ﷺ " إني قد بلغت بفتوحي أذربيجان فولاه إياها، وولى عرفجة بن هرثمة على الموصل " [٦٩].

خامساً: فتح أذربيجان[٧٠]:

بعد أن أتم عتبة بن فرقد فتح الموصـــل وجميع مدنها وقراها، ومعاقل الأكراد، ولاه عمر بن الخطاب ﷺ على أذربيجان، وقبل الحديث عن كيفية فتح عتبة لأذربيجان، لا بد لنا من تناول المراحل التي مرت بها عملية الفتح الإسلامي لأذربيجان.

بعد أن افتتح نعيم بن مقرن[٧١] همذان وســـار إلى الري من واج روذ[٧٢] وافتتحها كتب إليه عمر أن يبعث ســماك بن خرشــة الأنصــاري[٧٣] ممدا لبكير بن عبدالله الذي كان أحد قادة الفتح الإسـلامي بأذربيجان، فسـار سماك نحو بكير بأذربيجان، فانطلق بكير بقواته، وواجه أثناء مسيره مقاومة شـديدة، حتى عند وصـوله جبال جرميذان[٧٤] واجه المرزبان إسفنديار بن الفرخزاذ مهزوما من واج روذ، فكان أول قتال لقيه بأذربيجان فاقتتلوا فهزم الله جنده وأخذ بكير إســفنديار أسيراً، فقال له إسفنديار الصلح أحب إليك أم الحرب قال بل الصلح قال فأمسكني عندك، وبهذا أراد إسـفنديار إن يتم تأجيل مسـألة عقد الصـلح بين الطرفين إلى حين إتمام فتح بقية اذربيجان وحتى الوصول إلى العاصمة أردبيل [٧٥].

وبعد وصـول الإمدادات العسـكرية لبكير بقيادة سـماك بن خرشـة ، بدأ بالتحرك صـوب أذربيجان وصـــوب أردبيل، وكتب بكير إلى عمر يطلب منه التقدم في فتوحاته صـــوب أردبيل، فاســتعفا عمر فكتب إليه بالإذن على أن يتقدم نحو الباب، وأمره أن يســتخلف على عمله قائداً، فاستخلف بكير عتبة بن فرقد على الذي افتتح منها من المدن، ومضـى قدماً، ودفع إسفنديار إلى عتبة فضــمه عتبة إليه، وأمر عتبة ســماك بن خرشــة على عمل بكير الذي افتتحه، ونلحظ بعد ذلك أن عمر بن الخطاب ﷺ جمع أذربيجان كلها لعتبة بن فرقد[٧٦].

وهنا بدأت خطة عتبة بن فرقد بالتوغل صـــوب أذربيجان، وفي طريقه إليها التقى هناك بقوات آذرية بقيادة بهرام بن الفرخزاذ أخو إسفنديار، فاقتتل الطرفان فهزمه عتبة وهرب بهرام، فلما بلغ الخبر بهزيمة بهرام ومهربه، قال إسـفنديار وهو في الأسـر الآن تم الصـلح، وطفأت الحرب، فصـالحهم وأجاب وعادت أذربيجان سـلماً، وكتب بذلك بكير وعتبة إلى الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ، وبعثوا بما خمسوا مما أفاء الله عليهم، ووفدوا الوفود بذلك، وكان بكير قد سبق عتبة بفتح ما ولى وتم الصــلح بعد ما هزم عتبة بهرام، وبعد إن جمع عمر بن الخطاب ﷺ عمل بكير وفتوحه إلى عمل عتبة، كتب إلى أهل أذربيجان كتاب أعطى فيه ســكان أذربيجان الأمان على أنفســهم وأموالهم ونحلهم وشريعتهم مقابل دفع الجزية[٧٧].

وكان نص الكتاب " بســم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى عتبة بن فرقد عامل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين أهل أذربيجان سـهلها وجبلها وحواشـيها وشـفارها وأهل مللها كلهم الأمان على أنفسـهم وأموالهم ومللهم، شـرائعهم على أن يؤدوا الجزية على قدر طاقتهم ليس على صـبي

ولا امرأة ولا زمن ليس في يديه شيء من الدنيا ولا متعبد متخل ليس في يديه من الدنيا شيء لهم ذلك ولمن سكن معهم وعليهم قرى المسلم من جنود المسلمين يوما وليلة ودلالته ومن حشر منهم في سنة وضع عنه جزاء تلك السنة ومن أقام فله مثل ما لمن أقام من ذلك ومن خرج فله الأمان حتى يلجأ إلى حرزه" (٧٨).

ويتضـــح مما ســبق أن القوات الإســـلامية عند حركتها أتبعت عند فتح أذربيجان منهج وتحرك وخطة مُنظمة تدل على عقلية عســـكرية فذة، إذ إن القوات التي قطعت طريق الجنوب الشــرقي لأذربيجان كان هدفها فتح أردبيل وتعقب الفارين من المعركة التي خاضــها المســلمون ســـابقاً، ومطاردة ما تبقى من القوى المنهزمة، التي لجأت إلى مدن وقرى أذربيجان، أما القوات الإســـلامية التي ســـارت في طريق جنوب غرب أذربيجان كانت تهدف على ما يبدو لقطع أي محاولة من الأذريين للاتصـال بالأرمن أو الدولة البيزنطية وللمسـاعدة في فتح أردبيل، كما يلحظ أن قيادة القوات الإسلامية تسير وفق خطة ونظام، وبلا أدنى مشكلة، فكانت تؤول من قائد لآخر وفق تسلسل منظم(٧٩).

نلحظ إن عهود الصلح عادة ما يتم نقضها عندما تسنح الفرصة المواتية لذلك ، وهذا ما فعله مرزبان أذربيجان عندما جمع قواته وأعلن التمرد ونقض عهود الصلح والأمان، لذا نلحظ أن الراشدي بن الخطاب تدارك الأمر فسارع بتكليف المغيرة بن شعبة(٨٠) والي الكوفة بسرعة وإرسال حذيفة بن اليمان(٨١) مع قسم من جيوش الكوفة لقمع هذا التمرد فسار حتى أتى أردبيل، فقاتلوا المسلمين قتالا شديدا أياماً، حتى اضطر المرزبان إلى طلب الصلح فصالح حذيفة عن جميع أهل أذربيجان على ثمانمئة ألف درهم وزن ثمانية، على أن لا يقتل منهم أحدا، ولا يسبيه، ولا يهدم بيت نار، وحرية ممارسة طقوسهم وأعيادهم(٨٢).

الخاتمة:

من خلال ما ورد تبين لنا القدرة العسكرية الفذة التي أبداها المسلمون عامة وعتبة خاصة، والخطة العســكرية المتبعة في عملية الفتح الإســلامي، والصــبر والمشــاق التي كان يتجرعها المسلمون من أجل إكمال عملية الفتح، وان سنحت الفرصة للصلح، يفضلون الصلح على الحرب حقناً لدماء المسـلمين، وقد لاحظنا كيف صـالح عتبة أهل الذمة في بعض المناطق على الجزية التي أقرها الشرع الإسلامي، والسماح لمن لا يرغب بالبقاء بعد الفتح الإسلامي بالمغادرة والجلاء بعد الفتح الإسلامي للموصل، وهذا ينم عن قدرة القائد العسكري وشجاعته، إذ بعدها ولاه الراشدي عمر بن الخطاب ﷺ الموصل.

وبعد فتح عتبة ولاية الموصل توغل في فتوحاته داخل المناطق الكردية، وبعد المواجهات العســـكرية والمقاومة التي أبداها الأكراد، قُتل نفر كبير من الأكراد الذين قاوموا عملية الفتح

الإسلامي، فتمكن من فتح مناطقهم، وصالح أهل الصامغان ودراباذ على الجزية والخراج، وبعدها توجه صـوب اذربيجان، وبعد قتال وعمليات عسـكرية بيناها فيما سـبق، عقد عتبة معهم معاهدة صـلح، أعطى فيها سـكان أذربيجان الأمان على أنفسـهم وأموالهم ومللهم وشـرائعهم مقابل دفع الجزية، وحرية ممارسة طقوسهم وشرائعهم.

الهوامش والمصادر:

(١) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، انساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م)، ج١٣، ص ٣٢٢؛ ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م)، ج٣،ص٥٦١.

(٢) ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص٥٦١؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تهذيب التهذيب، ط١، (دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤م)، ج٧، ص٢٣.

(٣) البلاذري، انساب الاشراف، ج١٣، ص٣٢٢.

(٤) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي(ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ط١، (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م)، ج٣، ص١٠٢٩؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص٥٦١.

(٥) ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله(ت ٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تحقيق:علي شيري، ط١، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م)، ج٣، ص١٠٧.

(٦) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب(ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)، المعجم الكبير، تحقيق: فريق من الباحثين ط١، (دار الصميعي، الرياض، ١٩٩٤م)،ج١٧، ص١٣٤.

(٧) المصدر نفسه، ج١٧، ص١٣٣.

(٨) سلمة بن ربيعة المحبق الهذلي، من هذيل ابن مدركة بن الياس بن مضر،واسم المحبق صخر بن عبيد بن الحارث، يكنى سلمة أبا سنان بابنه سنان بن سلمة بن المحبق، يعد في البصريين وله رواة في الحديث. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٦٤٢.

(٩) نبيشة الهذلي وهو نبيشة الخير بن عبد الله بن عمرو بن عتاب بن الحارث بن نصير بن حصن وقيل في نسبه غير ذلك، روى عن النبي صلى الله عليه و سلم وعنه أبو المليح الهذلي وأم عاصم جدة أبي اليمان المعلى بن راشد النبال ، له في مسلم حديث أيام التشريق أيام أكل وشرب. ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص٣٧٢.

(١٠) الحسن بن عمارة البجلي مولى لهم، ويكنى أبا محمد. توفي في سنة (١٥٣هـ) في خلافة أبي جعفر،وكان ضعيفا في الحديث، ومنهم من لا يكتب حديثه. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري(ت٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، ط١، (دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م)، ج٦، ص٣٦٨.

(١١) معلى بن راشد الهذلي أبو اليمان النبال البراء البصري، روى عن الحسن البصري وأبي عمار زياد بن ميمون الثقفي وميمون بن سياه وجدته أم عاصم، وله رواة عدة في الحديث. ينظر: المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال،تحقيق: بشار معروف ، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م)، ج٢٨، ص٢٨٤.

(١٢) المصدر نفسه، ج٣٥، ص٣٧٠.

(١٣) ينظر: الاصبهاني، أبو نعيم احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ)،حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط٤، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ) ج٤، ص١٥٨.

(١٤) تستر: مدينة مشهورة قصبة الاهواز، الماء يدور حولها. بها الشاذروان الذي بناه شابور. وهو من أعجب

البناء وأحكمها، امتداده يقرب من ميل حتى يرد الماء إلى تستر، وهي صنعة عجيبة مبنية بالحجارة المحكمة وأعمدة الحديد ملاط الرصاص.ينظر القزويني، زكريا بن محمد (ت٦٨٢هـ)، أثار البلاد واخبار العباد، (دار صادر، بيروت، لا.ت)، ص١٧٠.

(١٥) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين احمدط١، (دار الفكر، ١٩٧٥م)، ج٥، ص١٧٣.

(١٦) الاصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج٤، ص١٥٨.

(١٧) صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوطوتركي مصطفى، (دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م)، ج١٩، ص٢٩٢

(١٨) الاصابة في تمييز الصحابة، ج٤، ص٤٣٩.

(١٩) كوركيس حنا عواد، اثر قديم في العراق (دير الربان هرمزد)، (مطبعة النجم، الموصل، ١٩٣٤م)، ص٧٥.

(٢٠) اسد الغابة، ج٣، ص٥٨٨.

(٢١) المزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص٤٢٠.

(٢٢) هو ابو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي، ولد في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، ونشأ بالكوفة، وقد ادرك مجوعة كبيرة من أصحاب النبي محمد، وكان من رجال الحديث الثقات، وكان يضرب به المثل في الحفظ، وفيما يذكر انه كان أعلم بحديث أهل الكوفة والبصرة والحجاز، وكان عالما بالفقه أيضا. ينظر: أبو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، ج٤، ص٣١٠ وما بعدها.

(٢٣) عبد الله بن ربيعة السلمي كوفي روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى قال الحكم وشعبة له صحبة وغيرهما يمنع صحبته ويقول حديثه مرسل وقال علي بن المديني عبد الله بن ربيعة السلمي له صحبة وهو خال عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي وهو من أعمام منصور بن المعتمر. ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص٢٣٦.

(٢٤)عرفجة بن عبد الله الثقفي ويقال السلمي من أهل الكوفة روى عن علي بن أبي طالبوعبد الله بن مسعود وعائشة وعتبة بن فرقد ورجل من الصحابة وروى عنه مجموعة من الرواة منهم عطاء بن السائب ومنصور بن المعتمر وجابر الجعفي وعمر بن عبد الله بن يعلى. ينظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٧، ص١٦٠.

(٢٥)قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي، وهو جاهلي إسلامي إلا أنه لم ير النبي صلى الله عليه و سلم وأسلم في حياته وأدى صدقة ماله،وقد روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وقيس من كبار التابعين، روى عن العشرة إلا عبد الرحمن بن عوف فإنه لم يحفظ عنه، وقيل انه وتوفي سنة سيع أو ثمان وسبعين للهجرة. ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤، ص٤٤٢.

(٢٦) الطبراني، المعجم الكبير، ج١٧، ص١٣٢-١٣٣.

(٢٧) ابن ادم، يحيى القرشي (ت٢٠٣هـ)، الخراج، تحقيق: حسين مؤنس، ط١، (دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٧م)، ص٩٣؛ الهندي، علي بن حسام الدين المتقي، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، (مؤسسة الرسالة – بيروت ١٩٨٩ م)، ج٤، ص٨٧٦.

(٢٨) ينظر: أبو عبيد، القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، الأموال، تحقيق: خليل محمد هراس، (دار الفكر، بيروت لا. ت)،ص٦٠٤ وما بعدها.

(٢٩) الاصبهاني، ذكر خبر اصبهان، (ليدن، بريل، ١٩٣٤)،ص١٠٦؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص٥٦١؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تميز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، (دار الجيل، بيروت،

١٤١٢هـ)،ج٤، ص٤٣٩.

(٣٠) ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص٥٦١؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٧، ص٢٣.

(٣١) ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص٥٦١

(٣٢) السلمان، عبد الماجود احمد، الموصل في العهدين الراشدي والاموي، ط١، (مطبعة جامعة الموصل، الموصل، لا.ت)، ص٣١.

(٣٣) أنطاق:ناحية قرب تكريت. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٦٦.

(٣٤) عبد الله بن المعتم العبسي هو صحابي جليل من قبيلة بني عبس اللذين اسلموا وثبتوا على اسلامهم بعد ردة بني عبس، وشارك في قتال المرتدين، شارك في معركة القادسية، وكذلك في فتح تكريت والموصل. ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٤، ص٢٤٠.

(٣٥) ربعي بن الافكل العنزي، صحابي اسلم في عهد النبي محمد، وشارك في حروب عدة، وفتح المدائن وتكريت والموصل. ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ج٢، ص٤٥٣.

(٣٦)الحارث بن حسان الذهلي البكريصحابي. كان شريفا مطاعا، من السادة، الشجعان. وكان مع الاحنف لما فتح خراسان. وشهد يوم الجمل، ومعه راية بكر بن وائل، فقتل وقتل معه ابن له وخمسة من أهله، ورثاه بعض الشعراء. ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٣، ص٥٧.

(٣٧) هو عرفجة بن عبد العزيز بن زهير البارقي صحابي، شارك في الفتوح الإسلامية في المدائن وتكريت والموصل، ويعد أول من اختط الموصل واسكنها. ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤، ص٢٧.

(٣٨) الطبري، محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٣م)، تاريخ الامم والملوك، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ)، ج٢، ص٤٧٤.

(٣٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٧٤-٤٧٥.

(٤٠) مرعي، فرست، الفتح الإسلامي لكردستان، ط١، (دار الزمان للطباعة والنشر، دمشق –سوريا، ٢٠١١م)،ص١٢٩.

(٤١) عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي له صحبة مع النبي (ﷺ) اسلم قبل الحديبية وشهدها، توفي سنة ٢٠ للهجرة وهو ابن ستين سنة. ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤، ص١٦٤.

(٤٢) خليفة بن خياط، أبو عمر بن أبي هبيرة الليثي (٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: اكرم ضياء العمري، ط١، (النجف، ١٩٦٧م)، ج١، ص١١٠.

(٤٣) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م)، ج٢، ص٣٤٩

(٤٤) البلاذري، فتوح البلدان، (مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، لا. ت)، ج٢، ص٤٠٧.

(٤٥) مرج الموصل ويعرف بمرج أبي عبيدة عن جانبها الشرقي موضع بين الجبال في منخفض من الأرض شبيه بالغور فيه مروج وقرى ولاية حسنة واسعة وعلى جباله قلاع قيل إنما سمي بالمرج لأن خيل سليمان بن داود عليهما السلام كانت ترعى فيه فرجعت إليه خصبة فدعا للمرج أن يخصب إذا أجدبت البلاد. ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، (دار الفكر، بيروت، لا.ت)، ج٥، ص١٠٠.

(٤٦) ذكرها ابن خرداذبة أنها من كور الموصل لكن ذكرها باهدرى. ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله، المسالك

والممالك، (ليدن، ١٨٨٩م)، ص٩٤.

(٤٧) من كور الموصل، المصدر نفسه، ص٩٤.

(٤٨) جبل بنواحي الموص. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١١.

(٤٩) ناحية من غربي الموصل فتحها عتبة بن فرقد صلحا. المصدر نفسه، ج٥، ص٤٤.

(٥٠) يذكرها ابن خرداذبة من نواحي الموصل ولكن ذكرها بالغين (المغلة). ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٩٤.

(٥١) من نواحي الموصل. اوردها بن خرداذبة تحت اسم (رامين). المصدر نفسه، ص٩٤.

(٥٢) حزة بليدة قرب إربل من أرض الموصل ينسب إليها النصافي الحزية وهي ثياب قطن رديئة وهي كانت قصبة كورة إربل قبل وكان أول من بناها أردشير بن بابك. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٥٦.

(٥٣) لم تشر المصادر الجغرافية والتاريخية إلى موقع هذا التل.

(٥٤) جبل عال مشرف على الزاب من أعمال الموصل متصل بأعمال شهرزور يعرف بسلق بني الحسن بن الصباح بن عباد الهمداني. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٣٨.

(٥٥) البلاذري، فتوح البلدان، ج٢، ص٤٠٧.

(٥٦) المصدر نفسه.

(٥٧) أرمية اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان بينها وبين البحيرة نحو ثلاثة أميال أو ربعة وهي مدينة حسنة كثيرة الخيرات واسعة الفواكه والبساتين صحيحة الهواء كثيرة الماء.ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٥٩.

(٥٨) لم اعثر لها على ترجمة، لكن من المحتمل إن تكون هي الحراء التي ذكرها ياقوت الحموي، ينظر: معجم البلدان، ج٣، ص١٥٨.

(٥٩) بلد مشهور من أعمال أذربيجان حصن كثير الخير والفواكه ينسب إليها الثياب الخوية. المصدر نفسه، ج٢، ص٤٠٨.

(٦٠) مدينة مشهورة بأذربيجان بينها وبين أرمية يومان. المصدر نفسه، ج٣، ص٢٣٨.

(٦١) الطبرهان كما ذكرها ياقوت الحموي، من أعمال الموصل. ينظر: معجم البلدان،ج٥، ص٢٢٣.

(٦٢) كورة من أعمال الموصل. ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٩٤.

(٦٣) البلاذري، فتوح البلدان، ج٢، ص٤٠٩. شهرزور: وهي كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمذان أحدثها زور بن الضحاك ومعنى شهر بالفارسية المدينة وأهل هذه النواحي كلهم أكراد. ياقوت الحموي، معحم البلدان، ج٣، ص٣٧٥.

(٦٤) كورة من كور الجبل في حدود طبرستان واسمها بالفارسية بميان. ياقوت الحموي، ج٣، ص٣٩٠

(٦٥) لم اعثر لها على ترجمة، لكن من المحتمل وفقاً لخط الفتوحات الإسلامية أنها تقع ما بين شهرزور والصامغان.

(٦٦) عزرة بن قيس بن غزية الأحمسي البجلي وسكن حلوان، ازدي بصري الاصل ضعيف الحديث. ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٥، ص١٢٥؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ط٣، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٦م)، ج٤، ص١٦٦.

(٦٧) ينظر: ابن كثير البداية والنهاية، ج٧، ص٨٣.

(٦٨) البلاذري، فتوح البلدان، ج٢، ص٤١٠؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣٤٩.

(٦٩) البلاذري، فتوح البلدان، ج٢، ص٤١٠؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣٤٩؛ ابن خلدون، تاريخ

ابن خلدون، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت–لبنان، ١٩٧١م)،ج٢، ص١١٩.

(٧٠) أذربيجان: حدها من برذعة مشرقا إلى أرزنجان مغربا ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجيل والطرم وهو إقليم واسع، ومن مشهور مدائنها تبريز وهي اليوم قصبتها وأكبر مدنها وكانت قصبتها قديما المراغة ومن مدنها خوي وسلماس وأرمية وأردبيل ومرند وغيرها، وهو صقع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليها الجبال وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه جمة وبساتين كثيرة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٢٨.

(٧١) نعيم بن مقرن أخو النعمان ابن مقرن المزني خلف أخاه النعمان بن مقرن لما قتل بنهاوند وأخذ الراية فدفعها إلى حذيفة بن اليمان وكانت على يد نعيم فتوح بفارس ونعيم وإخوته من جلة الصحابة ومن وجوه مزينة. ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة، ج٥، ص٣٦٤.

(٧٢) واج روذ: موضع بين همذان وقزوين. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٤١.

(٧٣) أبو دجانة الأنصاري الساعدي اسمه سماك بن خرشة ويقال سماك ابن أوس بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة الأنصاري أحد بني ساعدة بن كعب بن الخزرج شهد بدرا مع رسول الله، وكان بهمة من البهم الأبطال دافع عن رسول الله يوم أحد فكثرت فيه الجراحات، واستشهد أبو دجانة يوم اليمامة. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ١٦٤٤.

(٧٤) جرميذان: موضع في أرض الجبل من نواحي همذان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٢٩.

(٧٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٥٣٩؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص١١٩

(٧٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٥٣٩؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣٤٩.

(٧٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٥٣٩.؛ بخيت، رجب محمود، تاريخ الإسلام في اذربيجان من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر العباسي الأول، ط١، (دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م)، ص٥٣.

(٧٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٥٣٩–٥٤٠؛ الاندلسي، أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، تحقيق: د. محمد كمال الدين عز الدين علي، ط١، (عالم الكتب، بيروت،١٤١٧هـ)، ج٤، ص٣٣٤.

(٧٩) بخيت، تاريخ الإسلام في اذربيجان، ص٥٣.

(٨٠)المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معقب بن مالك بن كعب، أسلم قبل عمرة الحديبية وشهدها وبيعة الرضوان وله فيها ذكر وحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ينظر: ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ج٦، ص١٩٨.

(٨١)حذيفة بن حسل بن جابر العبسي، أبو عبد الله: صحابي، من الولاة الشجعان الفاتحين، كان من كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، له مواقف مشهودة في الإسلام. ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٤٤.

(٨٢) البلاذري، فتوح البلدان، ج٢، ص٤٠٠.